ثم فالقديم به قديم وان كان الحديث به ضعيفا
اختار كون الحديث المذكور ضعيفا لا موضوعا وهو معدود
في طبقة الحفاظ وقال الحافظ ابو حفص بن شاهين في
كتاب الناسخ والمنسوخ عن عايشة رض ان النبي عليه السلام
نزل الى الحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء ربه عز وجل ثم
رجع مسرورا فقلت يا رسول الله نزلت الى الحجون كئيبا
حزينا فاقمت به ما شاء الله ثم رجعت مسرورا قال
سالت ربي عز وجل فاحيا لي امي فامنت بي ثم ردها
وقال جلال الدين السيوطي هذا الحديث اخرجه ابن شا
هكذا في الناسخ والمنسوخ وجعله ناسخا للاحاديث
الواردة في انه عليه السلام استاذن ربه في الاستغفار
لامه فلم ياذن له ويرد عليه ان النسخ لا يجري في الاخبار
على ما بين في الاصول ولا يخفى وجهه على ذوي الاختبار
فالوجه ان يقال انه عليه السلام استاذن ربه في الاستغفار
لامه مرة فلم ياذن له ثم استاذن ربه في وقت آخر فاذن
له قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس في السيرة قد
روى ان عبد الله بن عبد المطلب وآمنة ابنة وهب ابوي
النبي عليه السلام اسلما وان الله تعالى احياهما له وآمنا به
وروى ذلك في حق جده عبد المطلب ثم قال وهو مخالف

لما اخرجه احمد عن ابي ذر بن العقيلي قال قلت يا رسول
الله اين امي قال اينك في النار قلت فاين بعض من اهلك
قال اما ترضى ان تكون انت مع امي ثم قال وذكر بعض اهل
العلم في الجمع بين هذه الروايات ما حاصله ان النبي
عليه السلام لم يزل راقيا في المقامات السنية صاعدا
في الدرجات العلية الى ان قبض الله تعالى روحه الطاهرة
اليه وازلفه بما خصه به لديه من الكرامة حين القدوم
عليه فمن الجايز ان يكون هذه درجة خصلت له عليه السلام
بعد ان لم تكن وان يكون الاحياء والايمان متاخرا عن تلك
الاحاديث فلا تعارضه الى هنا كلامه واما ما ذكره الحافظ
ابو الخطاب ابن دحية ان الحديث في ايمان امه وابيه
موضوع يرده القرآن العظيم قال الله تعالى ولا الذين يموتون
وهم كفار قال فيجمت وهو كافر فمن مات كافرا لم ينفعه
الايمان بعد الرجعة بل لو امن عند المعاينة فكيف
بعد الاعادة وفي التفسير انه عليه السلام قال ليت
شعري ما فعل ابواي فنزلت ولا تسئل عن اصحاب
الجحيم فوقع بما ورد من ان اصحاب الكهف يبعثون
في آخر الزمان ويجنون ويكونون من هذه الامة
تشريفا لهم بذلك اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج

Copyright © King Saud University